

مخرج سوري يقدم ثلاثية درامية في موسم واحد

سيف سبيعي: المهمشون يستحقون أكثر من مسلسل يحكي آلامهم وآمالهم



سباعية «بربخ».. جرعة عالية من الدراما النفسية

ذهب إلى خلاف ذلك، حيث يبين سبيعي "كان مقصوداً في كتابة النص أن يكون المسلسل كاملاً هو البطل وليس ممثلاً واحداً أو ممثلة واحدة فيه، فكل شخص المسلسل الهامة هي أبطال، لا يمكن أن يقوم العمل دونها، ورفضنا شكل العمل الذي يكترس للنجم الواحد، فالنجاح الذي تحقق في العمل يعني كل الشخص وليس إحداهما، وهذا ما التقطته في النص وعملت على تنفيذه بدقة".

المخرج السوري يرى أن الدراما القصيرة تمكنه من تكثيف المشاهد والغوص عميقاً في بواطن الشخصيات وأزماتها

والمسلسل يعرض الآن على عدد من القنوات العربية، وهو من تمثيل كل من سلوم حداد وسمر سامي وعبد المنعم عميري وباسم باخور ونظلي الرواس ويامن الحجلي وميلاد يوسف ومعن عبد الخالق وسيزان القاضي ووائل زيدان والنجمة الجزائرية أمل بوشوشة وأخريين.

جهلي به، فقامت بالكثير من المتابعة والتقصي على امتداد أشهر طويلة، حتى حققت صورة ناضجة عن تفاصيله، ومن ثم قدمت العمل الذي كان صعباً وممتعاً. وعن تمكنه من تقديم ثلاثة أعمال دفعة واحدة، وفي موسم واحد، يتابع "المسلسلان القصيران نفذتهما قبل المسلسل الطويل، وعرضا على قناة مشرق سابقاً، لكنهما الآن يعرضان على بعض القنوات المفتوحة، فيها عالم درامية مشوقة وسريعة، أنهيت العمل عليهما قبل فترة من دخولي العمل في المسلسل الأصعب "على صفيح ساخن" الذي كان مرهقاً، ولم تنته من العمل عليه إلا بعد بداية شهر رمضان بأيام".

يعترف سبيعي أنه أحب العمل على المسلسلات القصيرة لأنها مكثفة وعميقة، لكنه تفرغ إثرهما إلى مسلسل الطويل لوعيه بمخاطر التجربة وأبعادها وصعوباتها، خاصة مع وجود عدد كبير من النجوم من الصف الأول، مضيفاً "فالأفكار التي حملها النص حارة وعميقة وكبيرة، وكان لا بد من العمل عليها بكل جدية واهتمام". وفي عمله الأحدث "على صفيح ساخن" حقق سبيعي بمشاركة كاتبي العمل علي وجيه ويامن الحجلي معادلة فنية ابتعدت عن تكريس الممثل النجم، بل

شخص هذه الحكاية، وذلك عبر شخص يتكشف أنه يعيش في ظروف جديدة مختلفة عن زمانه ومكانه، لتبدأ سلسلة الأحداث بالتوالي كاشفة العديد من خبايا العمل وتفاصيله.

عالم منسي

لم ينتظر مسلسل "على صفيح ساخن" وقتاً طويلاً منذ أن انطلق عرض حلقاته الأولى خلال الموسم الرمضاني الحالي حتى يشد الجمهور ويحقق معدلات متابعة عالية. فالمسلسل الذي كتبه على وجيه ويامن الحجلي في تعاون جديد بينهما، قدم عوالم جديدة من الشخصيات والأحداث الدرامية الحارة والغنية التي تعامل معها سبيعي بالكثير من الاهتمام والجدية متابعاً أهمية الأفكار التي حملها النص.

وعن ذلك يقول "عندما قرأت النص اكتشفت هذا العالم الخفي والمهمش، أولئك الأشخاص الذين يعيشون من خلال التقييد في المكاتب، هذا العالم قريب جداً منا ولكننا لا نعرفه أو لا نود أن نعرفه، هؤلاء الناس لهم عالم كامل يخصهم يحمل مقومات تميزه، وله علاقاته وتقاطعاته وأحداثه، لم أكن أعرف شيئاً عنه، وعندما قرأت النص أدركت

وفي مسلسله القصير المؤلف من عشر حلقات "انتقام بارد" الذي كتبه نعيم الحمصي وشارك فيه كل من خالد القيش وميلاد يوسف وجيني إسبر ونضال نجم ويزن خليل وربى الحلبي وحسام تحسين بك ووفاء موصلي وفرح خضر ويارا دولانسي وعبد الرحمن فوير وسارة الطويل ويحيى بيازبي وبلال مارتيني وفادي صبيح كضيف شرف، يقدم مجموعة من العلاقات الاجتماعية القائمة على الحب ومن ثم التضاد الذي يمكن أن يصل إليه أبطاله في نهايات غير مكشوفة ومن خلال نسج درامي تشويقي متصاعد.

ويحقق العمل من خلال رؤيته الفكرية النهائية أن الانتقام هو فعل يأتي بارداً ولو بعد حين. وعنه يقول سبيعي "هو عمل مكثف فيه غموض ويحتاج لمناجاة دقيقة، لما فيه من أحداث متتالية تمتد على مساحة العرض كله".

أما سباعية "بربخ" التي كتبها بلال شحات وشارك فيها في التمثيل كل من نضال نجم وسمر سامي ونادين تحسين بيك ومحمد فنوع وروبين عيسى وعلاء قاسم وجمال قيش وجورج قبيلي، فإنها تحيلنا إلى عوالم افتراضية تشبه بالكثير ما بين الحقيقة والخيال في تشابك درامي يتصاعد لتكشف ماهية طبيعة رؤى

يحفل الموسم الدرامي السوري الحالي بالعديد من الملامح الخاصة التي جعلت منه موسماً مختلفاً كان منها تقديم مخرج واحد لثلاثة مسلسلات فيه، وهو ما كان مع المخرج سيف سبيعي الذي قدم فيه مسلسلين قصيرين وثالثاً طويلاً.

فارقة في تاريخ الدراما السورية بشخصيته الشعبية الأشهر "أبوصياح" أو من خلال عشرات الشخصيات التي ظهر بها خلال مسيرته الفنية الطويلة.

ومنه تأثر بالفن وتعلم مبادئه الأولى، فاهتم سبيعي الابن بالموسيقى، وشكل مع شباب موسيقيين فرقة "مرمر" التي قدمت شكلاً جديداً في الموسيقى السورية مستلهماً من النمط الغربي البسيط الذي يتفاعل معه شباب كثيرون وقدم معها العديد من الحفلات، كما شارك فرقة موسيقية شبابية عام 2018 لتقديم موسيقى الروك في حفل على مسرح مكتوف بدمشق.

وعمل بالمرح وقدم بعض العروض التي كان لها أثر في ذائقة الجمهور السوري، وتالياً عمل ممثلاً في الدراما التلفزيونية منذ عام 1993 بمشاركة الفنان لطفى لطفى في المسلسل التلفزيوني "بسمات حزن"، وبعدها قدم لوحات مع ياسر العظمة في سلسلة "مرايا" الشهيرة ثم قام بإخراج السلسلة عام 2003.

كما شارك في العديد من المسلسلات الاجتماعية والتاريخية والبيئة الشامية، ليخبر بعدها بالإخراج الذي قدم فيه العديد من الأعمال التي لاقت رواجاً سواء في أعمال البيئة الشامية أو الاجتماعية، فمسلسله الشهير "الحصم الشامي" وكذلك "طالع الفضة" من الأعمال الهامة في شكل البيئة الشامية.

وفي الدراما الاجتماعية قدم "فسحة سماوية" و"نبتدي منين الحكاية" و"الولادة من الخاصرة" و"تعب المشوار" وغيرها. ورغم تقديمه للعديد من الأعمال التلفزيونية مخرجاً فإن سيف سبيعي لم يترك فن التمثيل، وبقي مشاركاً في العديد من المسلسلات السورية، وظهر مؤخراً في مسلسل "بورتريه" للمخرج باسم السلكا عن نص لتليد الخطيب، كما شارك في السينما ممثلاً في "رجل الثورة" لحسن م يوسف ونجدة أنزور، ثم مخرجاً لأول فيلم سينمائي رواي طويل له قدمه للمؤسسة العامة للسينما حمل عنوان "يحدث في غيابك" عن نص لسامر محمد إسماعيل وطولة السوري زين الخليل واللبنانية ربي زرعور.

وفي الموسم الحالي يقدم سبيعي عملين قصيرين وثالثاً طويلاً هو "على صفيح ساخن" الذي يحدث ضجة في متابعة الجمهور له حالياً ويتصدر على عدد من المنصات مراتب المتابعة.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - نادرة هي الظهورات المتعددة لمخرج درامي في موسم واحد، على خلاف فن التمثيل التي يمكن أن يتحقق فيه ذلك، فكتيرا ما يظهر ممثلون في العديد من الأدوار المختلفة وفي أشكال درامية متباينة خلال موسم واحد. فعمل المخرج لا ينتهي بالفراغ من مرحلة التصوير، بل إن مرحلة كاملة من العمليات الفنية ستبدأ، من مونتاج وميكساج وتلوين وغيرها. وهذا ما يعقد عملية الإخراج ويجعلها الأصعب في بناء المسلسل.

ورغم هذا وفي ظهور نادر من على منصة الإخراج التلفزيوني يقدم الفنان سيف سبيعي في الموسم الدرامي السوري الحالي ثلاثية درامية بشكل متواز. المخرج السوري قدم قبل مسلسل "على صفيح ساخن" مسلسلين قصيرين هما "عشارية" و"انتقام بارد" و"سباعية بربخ" اللذين كانا مع مسلسل قصير آخر حمل عنوان "طبق الأصل" للمخرج علي علي ضمن أجزاء عمل واحد حمل عنوان "بصمة حدا" تطرق إلى الدراما النفسية والاجتماعية العميقة وتقلباتها.

فنان شامل

سيف سبيعي درس إدارة الأعمال في جامعة دمشق، ولم يكن يوماً بعيداً عن الفن بكل تنوعاته، فهو ابن "فنان الشعب" رفيق سبيعي الذي يعد علامة



سيف سبيعي

«على صفيح ساخن» نموذج للمسلسل البطل وليس الممثل البطل، حيث يكون النص نجم العمل

«أليفا 2053» أنيميشن لبناني عن الاستبداد يحقق الملايين من المشاهدات

وقبل هذا الفيلم التحريكي الروائي الطويل، كان سويدان وزميله مروان حرب حققا عام 2017 نجاحاً واسعاً عبر الإنترنت أيضاً من خلال "دون قيد"، وهو أول مسلسل لبناني سوري رقمي تفاعلي عُرض على المنصات الرقمية، وقد فاز بعدد من الجوائز العالمية، ويقول سويدان "أردنا شيئاً جديداً ومميزاً هذه المرة، من خلال الرسوم المتحركة".

ويلاحظ دُمر أن الشريط "جذب على مستوى الإخراج والتصنيف التحريكي، مع أنه لا يعتمد أضحخ تقنيات أفلام الرسوم المتحركة، إذ هو بتقنية ثنائية الأبعاد لا ثلاثية".

ويرى أن "من الصعب جذب جمهور البالغين إلى الأفلام التحريكية التي تتوجه عادة إلى الصغار، لذا يشكل هذا الشريط علامة فارقة في عالم أفلام الصور المتحركة العربية".

ومع أن "أليفا 2053" فيلم "نو طابع سوداوي"، فإن مشهده التحريكي يستعير عن "اللون الأزرق المائل إلى الرمادي القاتم المألوف في أفلام الديستوبيا، بلون مائل إلى الرملي والصحراء، وكان اللون والحياة مخلوطان".

ومع ذلك يؤكد سويدان "لكن الألوان تعود في المشهد الأخير، لأن الأمور لا يمكن أن تبقى مظلمة"، ويضيف "ما يريد هذا الفيلم هو ألا يكون المستقبل أسوأ من الماضي والحاضر".

عدد مشاهدات الفيلم الناطق باللغة العربية الفصحى ثمانية ملايين، في زمن أصبحت فيه منصات الإنترنت بديلاً عن السينما بسبب الجائحة.

الفيلم يستعيد بعض المشاهد التي تذكر بأحداث شهدتها الدول العربية، كشعار «الشعب يريد إسقاط النظام»

ويرى سويدان في ذلك "دليلاً على أن الفيلم يعكس ما يفكر به الناس، كل واحد يراه من منظوره ويجد نفسه ومجتمعته فيه".

ويعتبر الناقد السينمائي إلياس وخصوصاً بالمجان عبر يوتيوب، في زمن بات المحتوى محصوراً بالعالم الرقمي وبمنصات الفيديو على الطلب، يشكل عاملاً مهماً في الإقبال عليه، لكن الأساس هو القصة".

ويضيف "صحيح أن قصة شعب يثور على حكم ظالم استبدادي غير جديدة، وتطوّرت إليها أفلام عالمية كثيرة، لكن الإقبال على الفيلم يعود حتماً إلى أنه يحاكي الواقع العربي، وقد اتسعت دائرة مشاهديه بالنواتر، وهذا أهم مصدر لنجاح الأفلام".

إسقاط تمثال الزعيم واقتلعه بالرجال، وشعار "الشعب يريد إسقاط النظام" الذي بات لازماً لكل الانتفاضات الشعبية التي شهدتها المنطقة خلال العقد الماضي.

ويؤكد سويدان أن الواقع الذي يتمحور حوله الفيلم ليس مستوحى من نموذج واحد، ف"العالم أصبح قرية صغيرة، والوضع يتشابه في أكثر من مكان". ويقول "قد يكون أليفا البلد الثالث والعشرين في الجامعة العربية".

وانتجت شركة "سيرينج إنترتينمنت" اللبنانية هذا العمل، فيما تولّى استوديو الرسوم المتحركة "مابلز آرت بروداكشنز" في مدينة أنغوليم الفرنسية تنفيذ الجوانب التحريكية الصعبة. ويقول سويدان إن "أكثر من 70 في المئة من العمل نُفذ في لبنان ومن خلال لبنانيين من بينهم كريم خنصر في الموسيقى وتصميم الصوت، أما الأداء الصوتي فأتى لمشاركة كل من خالد السيد وعلي سعد وجيهان ملا".

ويوضح أن فكرة الفيلم التي نشأت في مطلع العام 2017، انطلقت من أن "قمة دائماً ميلا في العالم العربي إلى تخيل ما يمكن أن يكون حصل في الماضي، ولكن لا يوجد أي عمل مسرعي أو سينمائي يتخيل كيف سيكون العالم العربي في المستقبل". ويضيف "بدأت فكرة الفيلم بتساؤل عما سيكون عليه العالم العربي بعد 20 أو 30 سنة".

وبعد أكثر من شهر على إطلاقه عبر "يوتيوب" في 21 مارس الماضي، تخطف

إلى المغلوب على أمرهم أو المعميين داخل المنظومة الذين ينتهي بهم الأمر إلى الانقلاب عليها.

والحاكم ألف الثاني "حرف ساقط" بالنسبة إلى المعارضين الذين يتورون عليه، ويطيحون به في نهاية المطاف.

ويسرد الفيلم تداخلاً غير متوقع لمصير ثلاث شخصيات تتسابق مع الزمن للكشف عن مصدر هجوم إلكتروني خرق الجهاز الأمني الأكثر تطوراً، في نظام يعد من أكثر الأنظمة استبداداً في التاريخ.

ويستعيد الفيلم الذي أخرجه جورج ابومهييا بعض المشاهد التي تذكر بأحداث شهدتها الدول العربية، ومنها



نقد لاذع لمستقبل عربي غامض بشخصيات متخيلة

قليلة هي أفلام الأنيميشن العربية سواء تلك الموجهة إلى الصغار أو الكبار على حد سواء، وفيلم التحريك اللبناني "أليفا 2053" يعد أول فيلم أنيميشن من نوع الديستوبيا تدور أحداثه في العام 2053 عن جمهورية عربية متخيلة اسمها "أليفا" يعاني أهلها من الاستبداد والفساد.

بيروت - حصد فيلم "أليفا 2053" الأنيميشن اللبناني أكثر من ثمانية ملايين مشاهدة على يوتيوب خلال خمسة أسابيع، ويكمن سر الإقبال على هذا العمل الذي يتمحور حول دولة عربية خيالية مستقبلية تعانى "قدر الاستبداد"، على الأرحح في أن المستخدم من بلدان كثيرة أسقطوه على واقعهم.

ففي العمل الممتد على 60 دقيقة، يتابع المشاهدون فيلم إثارة بتقنية الرسوم المتحركة تدور أحداثه عام 2053 في جمهورية أليفا، البلد العربي الخيالي الذي تسوده الفوضى.

ويتولى الحكم في هذه الجمهورية عملاء ابن إسماعيل آل ألف المعروف بالفن الثاني (يؤدى دوره بالصور الممثل اللبناني خالد السيد)، وهو "قائد أليفا الأبدى وزعيم الأليفيين والحارس الأمين لحكم سائلة آل ألف".

ويقول صاحب فكرة "أليفا 2053" ومؤلفه اللبناني ربيع سويدان إن الفيلم الذي يتسم بالحركة والإثارة "ليس حقيقياً بل هو صديق خيالي ولكن ينطلق من الواقع، وهو توصيف لواقع اجتماعي موجود في بعض البلدان العربية".